وفي (حياة الحيوان) : استبقي لصغر سنه ، لأنهم قتلوا كل من انبت كما يفعل الكفار ، قاتل الله فاعل ذلك وأخزاه . توفي عام ٩٤هـ .

ويستطيع المرء أن يجد الكثير جداً من مناقبه في الكتب والتراجم ، وكذلك سائر الأئمة الأطهار فقد أفاضت الكتب بذكرهم .

لما حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي المُلْك فطاف بالبيت ، وجهد أن يقبّل الحجر الأسود فلم يقدر ، فنصب له مقبر جلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه أهل الشام ، اذ أقبل علي زين العابدين ، فلما بلغ الحجر تنحّى له الناس حتى قبّله . فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام: لا أعرفه . فقال الفرزدق : لكني أعرفه . قال الشامي من هو يا أبا فراس ؟ فقال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأتَهُ ... والبيت يعرفه والحل والحرمُ
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلمُ
إذا رأته قريش قال قائلها : ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
تكاد تمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يُغضي حياءً ويُفْضَى من مهابته ... فما يكلم الاّ حين يبتسم
مَنْ جَدّه دانَ فضل الأنبياء له ... وفضلُ أمته دانت له الأمم
ينشق نور الهدى من بدر غرّته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله تبعثه ... طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة إن كنتَ جاهلَه ... بجَده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدماً وعظّمه ... جرى بنا كله في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما ... يستوكفان فلا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والكرم